[326] نصر، عن أيوب بن خوط (1)، عن الحسن، أن رسول ا صلى ا عليه لما أخذ في بناء المسجد قال: " ابنوا لى عريشا كعريش موسى " وجعل يناول اللبن وهو يقول: " اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة، فاغفر للأنصار. والمهاجرة ". وجعل يتناول من عمار بن ياسر ويقول: " ويحك يابن سمية تقتلك الفئة الباغية ". نصر، عن عمر قال: حدثنى مالك بن أعين، عن زيد بن وهب الجهنى أن عمار بن ياسر نادى يومئذ (2): أين من يبغى رضوان ربه ولا يؤوب إلى مال. ولا ولد ؟ قال: فأتته عصابة من الناس فقال: " أيها الناس اقصدوا بنا نحو هؤلاء القوم الذين يبغون دم عثمان ويزعمون أنه قتل مظلوما، وا إن كان إلا ظالما لنفسه، الحاكم بغير ما أنزل ا ". ودفع على الراية إلى هاشم بن عتبة بن أبى وقاص، وكانت عليه [ذلك اليوم] درعان، فقال له على كهيئة المازح: أيا هاشم، أما تخشى من نفسك أن تكون أعور جبانا ؟ قال: ستعلم يا أمير المؤمنين، وا لألفن بين جماجم القوم لف رجل ينوى الآخرة. فأخذ رمحا فهزه فانكسر، ثم آخر فوجده جاسيا فألقاه، ثم دعا برمح لين فشد به لواءه. ولما دفع على الراية إلى هاشم قال له رجل من بكر بن وائل من أصحاب هاشم: أقدم هاشم - يكررها - ثم قال: مالك يا هاشم قد انتفخ سحرك، أعورا وجبنا ؟ قال: من هذا ؟ قالوا: فلان. قال: أهلها وخير منها، إذا رأيتنى قد صرعت فخذها. ثم قال لأصحابه: شدوا شسوع نعالكم وشدوا أزركم، فإذا رأيتموني قد هززت الراية ثلاثا فاعلموا

_____ (1) خوط، بفتح الخاء المعجمة بعدها واو ساكنة. وترجمة أيوب في تقريب التهذيب ولسان الميزان. وفي الأصل: " بن حنوط " تحريف. (2) ح (2: 269): " نادى في صفين يوما قبل مقتله بيوم أو يومين ". (*)

_____